رئيس الملائكة ميخائيل

رسالة شهرية

تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بها ول نيوجرسى

السنة الثالثة العدد السادس و العشرون

تحويل التراب إلى نقود

اعتاد أحد الجنود أن يأخذ معه فى دوريته بعض الخبز ليتصدق به على المساكين، وفيما هو مجتاز وجد الأنبا رويس عرياناً مسكيناً في الطريق. فأقترب منه وأعطاه من الخبز فقبله منه وقال له "لا تمضى حتى أتصدق عليك نظير ما تصدقت به على وأكثر منه، لأن المسكنة أيها الجندي التي من أجل الله أغنى من غنى هذا العالم، ثم أخذ القديس حفنة من تراب الأرض ووضعها للجندي في منديل، وأنف الجندي من أن يحمل التراب معه. فقال القديس : "احتفظ بهذا التراب ولا تتهاون فيه، فإنك كما أحسنت وتصدقت علىّ. هوذا الله قد أعطاك أضعاف ما أعطيتني لأنك أحببت الرحمة بالمساكين".

ولما وصل إلى بيته أخبرهم بقصة التراب فتعجبوا وأرادوا أن يحفظوه ليتباركوا به، فلما فتحوا المنديل وجدوا نقوداً فضية جديدة فتعجبوا ومجدوا الله . ومنذ ذلك اليوم قوى إيمان الجندي وزاد من رحمته بالمساكين وبحث أيضاً عن هذا الأب حتى وجده ففرح به وأراد أن يتصدق عليه حتى يعطيه تراباً أخر. وقبل أن يقترب منه بالصدقة قال له الأب. وما أطمعك ؟ أتبحث عنى ؟ هل تظن أنني فلاح عندك أتيت تطلب منى إخراج (أي ضريبة) مرة ثانية ؟ أذهب أعطى فلاحيك المساكين كعادتك ولا تطلب منهم إخراجاً كما تطلب منى الآن . "من زرع شيئاً حصده ومن أعطى أعطاه الله أضعاف ما يعطى". فسمع الجندي كلام القديس وظل مداوماً على الصدقة . وكان كلما أعطى ضاعف له الرب عطاياه تذكاراً لمعجزة التي صنعها له هذا الأب

تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية

لمثلث الرحَمات نيافة الانبا يؤانس

قديسو الكنيسة وعلماؤها أراخنتها في عصر الولاة

ما أغنى الكنيسة القبطية بقديسيها وعلمائها في كل الأجيال. وسنحاول هنا تقديم بعض النماذج لفترة عصر الولاة (نحو قرنين وربع من الزمان).

البابا بنيامين الأول البطريرك ٣٨(٦٢٣-٦٦٢م) :

ولد في قرية بيرشوط (محافظة البحيرة) من أسرة واسعة الثراء. ترهب بدير كانوبوس بجهة أبو قير الحالية. رسمه البابا اندرو نيكوس ٣٧ قسا ليخدم معه وصار مساعدا له و أوصى به_قرب انتقاله_ ليكون خليفته على كرسي مار مرقس. وتتميز حياة البابا بنيامين الرعوية بثلاث مراحل متباينة.

المرحلة الأولى تمتد منذ رسامته أوائل سنة ٦٢٣ حتى اختفائه سنة ٦٣١: وكانت فترة هدوء نسبي حيث عاصر الخمس سنوات الأخيرة من الحكم الفارسي لمصر. ولما عاد الحكم الروماني لمصر ثانية بعد انسحاب الفرس منها نعم هذا البابا بثلاث سنوات من الهدوء.

المرحلة الثانية تمتد من سنة ٦٣١ إلى ٦٤٤: وفيها اختفى البابا بنيامين وظل مختفيا حتى أصدر عمرو بن العاص خطاب أمان له. وتتميز هذه الفترة بالتمزق والانقسام ويقال أن الرب كشف للبابا بنيامين الأحداث التي كانت عتيدة أن تحدث وأمره أن يختفي هو وجميع الأساقفة ليرعوا كنائسهم وشعبهم من مخابئهم. وظل البابا مختبئا بأحد أديرة الصعيد لمدة ثلاثة عشر عاما..وبينما كان هذا البابا في مخبئه غزا العرب مصر واحتلوها.

المرحلة الثالثة: تمتد من سنة ٦٤٤ إلى ٦٦٢: وفيها شهدت مصر الحكم العربي..وعاد البابا بنيامين إلي نشاطه الرعوي بعد اختفاء لمدة ثلاثة عشر عاما. وقد أعطى الرب البابا نعمة في عينيي عمرو بن العاص فأعطاه سلطانا على جميع رجال الكنيسة في مصر ليدبر أحوالهم كما أمر باسترداد جميع الكنائس التي اغتصبها الروم خاصة في الإسكندرية. أما عن جهود البابا الرعويه في هذه الفترة فنستطيع تلخيصها فيما يلي:

تثبيت الإيمان الأرثوذكسي بين أقباط مصر وعودة الذين ضلوا عن الأيمان باتباعهم الإيمان الخلقيدوني .

دعوة الأساقفة الذين ضعفوا تحت وطأة اضطهاد المقوقس للرجوع إلى حضن الكنيسة، بالفعل عاد الكثيرون وهم يذرفون دموعا غزيرة.

أعاد رأس القديس مار مرقس بعد أن أسرقها أحد البحارة من كنيسة مار مرقس بالإسكندرية وكانت ملفوفة بلفائف وظنه مالا مخبئا وبمعجزة إلهية لم تبحر المركب التي كانت فيها الرأس . فخرج البابا ومعه الكهنة وحملوا الرأس المقدس وسط التسابيح.

ومما يذكر للبابا بنيامين أنه دشن كنيسة الأنبا مقار بديره ببرية شيهيت . ويروى أنه في أثناء صلوات التكريس شاهد الأنبا بنيامين الأنبا مقار حاضرا بين أولاده رهبان الدير، فظنه واحدا منهم ووضع في قلبه أن يرسمه أسقفا حينما يخلو أحد الكراسي , ولكن السيرافيم ظهر له وأعلمه بحقيقة هذه الشخصية وهو أنه الأنبا مقار أبو البطاركة والأساقفة..ووقت الدهن بالميرون رأى البابا بنيامين يد السيد المسيح تمسح معه الهيكل .

البابا خائيل البطريرك ٤٦ (٧٤٤_٧٦٨):

احتمل هذا البابا شدائد وضيقات واضطهادات تجل عن الوصف وقد عاصر نهاية الدولة الأموية وقيام العباسية. منها أن حاول الخلقيدونيون أن يضعوا أيديهم على بيعة مار مينا العظيمة بمريوط. وقد حقق والى مصر عبد الملك بن مروان في الموضوع بنفسه ثم أحاله إلى أحد القضاة. قدم الخلقيدونيين رشوة للقاضي , فاقترح البعض أن يدفع البطريرك خائيل شيئا للقاضي. فتصدى الأنبا مويسيس أسقف أوسيم وقال أنه ما يليق بالبطاركة والأساقفة أن يدفعوا رشوة لأحد, والله لن يتخلى عنا. وفي نفس الأسبوع تم عزل القاضي المرتشي, وأقيم أخر وكان شخصا لا يحابي ,فحكم بملكية الأقباط لهذه الكنيسة. ومن الشدائد التي واجهت البابا خائيل أنه أعتقل شهرا كاملا في السجن وأعطاه الرب نعمة في عيون المسجونين مسيحيين ومسلمين وكانوا يعترفون له بذنوبهم التي فعلوها. فكان يعزيهم ويصبرهم ويقول لهم أنهم أن نذروا توبة حقيقية فان الله يخلصهم قبل انتهاء السنة. فعاهدوه جميعا على ذلك. وقد تمجد الرب وتم ما قاله حرفيا. وقد أفرج عنه الوالي بعدما ضمنه بعض أراخنة الأقباط في أن يذهب إلى الصعيد ليجمع ما يمكن جمعه من المال ويقدمه للوالي وأعطاه الرب نعمة في هذه الجولة وتمت على يديه معجزات شفاء كثيرة . وحدث يوم خروج البابا خائيل من السجن بعد اعتقاله شهرا أن طلب إليه الشعب أن يصلي معهم قداسا وبالفعل رفع القرابين في كنيسة أبي سرجة بمصر القديمة. ولما حان وقت التناول تقدم إليه رجل ليتناول من الأسرار المقدسة ولم يناوله! وفي نهاية الخدمة حضر هذا الرجل للبابا البطريرك باكيا ليعرف سبب منعه من تناول الأسرار المقدسة ,فقال له البطريرك أنه لم يمنعه لكن المسيح هو الذي فعل ذلك, وطلب منه أن يعترف بخطيئته. فاعترف الرجل وقال أنه كان يتناول طعام الإفطار في بيته ثم يأتي إلى الكنيسة ويتقرب من الأسرار، وهكذا فعل في ذلك اليوم ليتناول من يد البابا. وكان ذلك سببا في أن أصدر البابا خائيل تعليماته إلى الاكليروس لكي يحذروا الناس من ذلك.

وحدث في عهد البابا خائيل معجزة عجيبة في بيعة العذراء مريم بالإسكندرية, حينما رأى شاب غير مسيحي صورة السيد المسيح على الصليب والجندي يطعنه في جنبه بالحربة. فسأل الشاب عن معنى الصورة, فقيل له أنها تعبر عن خلاص العالم. فما كان من ذلك الشاب إلا أن أخذ قصبة وطعن الصورة في الجانب الأيسر في استهزاء، وللوقت تصلب الشاب والتصقت يده بالقصبة التي طعن بها صورة المخلص المصلوب، وصار معلقا هكذا وهو يصرخ طول اليوم. فصلى الشعب الحاضرين كيرياليسون. ولم يعد الشاب إلى حالته الطبيعية إلا بعد أن اعترف أن تلك الصورة هي للمسيح المخلص. وبعدها قصد الشاب أحد الأديرة وتعمد هناك.

العدد القادم :البابا يوساب البطريرك ٥٢

من بستان الروح

لمثلث الرحَمات نيافة الانبا يؤانس

ممارسات قبيل التناول وبعده:
يستحسن أن تنام مبكرا تلك الليلة حتى تنهض مبكرا في صبيحة اليوم التالي لتستأنف استعدادك للتقدم إلى السرائر المقدسة. إذا استيقظت أثناء الليل خلال فترة نومك، فاملأ قلبك وفمك ببعض الكلمات ذات الرائحة الذكية التي يشتمها الرب، رائحة سرور ورضا.

صبيحة التناول:
في الصباح قبل التوجه إلي الكنيسة، افحص ذاتك فكريا، وتذكر الأوقات التي ابتعدت فيها عن الرب وأخطأت إليه، منذ آخر مرة تناولت فيها حتى تلك الساعة. تذكر أنك احتقرت إلهك في كل مرة تعلقت فيها بالخطية.ضع كل خطاياك وشهواتك المخجلة على إلهك ومخلصك، فهو يحمل خطايا كل العالم.لا تيأس و لا تنزعج بل املأ قلبك بالرجاء، من أجل النعمة التي أنت مزمع أن تنالها. في طريقك إلى بيت الرب ذلك اليوم، جاهد أن تحفظ عقلك وقلبك في الرب، ردد المزامير التي تتلي عادة في الذهاب إلي بيت الرب.

أثناء القداس الإلهي:
قف في مكان هادئ في الكنيسة، وعندما يقترب وقت التناول، فكر في عمق و أتضاع من هو يسوع المزمع أن يأتي إليك ويحل فيك، ومن أنت المزمع أن تقبله؟
اليم السابق للتناول، اجلس مع نفسك جلسة هادئة، لكي تتذكر إنه هو ابن الله العظيم الذي ترتعد منه السماوات وكل القوات ، في محبته لك أخلى نفسه آخذا صورة عبد، .. ومن أنت، إنك عدم، بل صرت دون العدم بفسادك وشرك، لقد احتقرت إلهك وجابلك العظيم وعوضا عن أن تشكره علي إحساناته، دست بقدميك دمه الذي لا يقدر بثمن، المسفوك لأجلك (عب ١٠ ٩) إنه يدعوك إلي عشائه المقدس من أجل محبته يهددك بتوعدات مخيفة "إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم".(يو٦ : ٥٣)

عقب التناول:
بعد أن تكون قد تناولت من الجسد والدم الأقدسين وصرف المناولة بالماء كما هو متبع في كنائسنا وحتى بعد أن يعطي الكاهن التسريح للشعب لينصرفوا، لا تسرع أنت الانصراف من الكنيسة، لئلا يلقاك إخوانك وأصدقائك وتتحدثون سويا فيما ينفع ولا ينفع، وربما انقلب الأمر إلي مزاح، بل انتظر بعض الوقت في الكنيسة حتى تضمن انصراف المصلين، واستغل هذه الفرصة في الصلاة والطلبة. والكنيسة تأمرنا ببعض الممارسات الجسدية مثل عدم البصق أو إخراج شئ من الفم في يوم التناول.

في المنزل:

حاول أن يمضى يومك في هدوء واعلم أن الشيطان يتربص بك وينصب لك شباك ليوقعك في خطية وأن يلحق بك ضعفا، كن حذرا من كل المضايقات البسيطة التي قد تقابلك وإياك أن تشابه سكان أورشليم الذين قبلوا المسيح بالفرح والتهليل قائلين في يوم أحد الشعانين "أوصنا مبارك الآتي باسم الرب" ، وبعد قليل طردوه من المدينة، وفي الصباح فرشوا ثيابهم أمامه وفي المساء تشاوروا علي نزع ثيابه عنه .. بل كن أمينا في محبتك ووفائك له واطلب إليه أن يثبتك في طريق النعمة ويحفظ عليك هذا الثوب الذي لبسته طاهرا نقيا.

الطهارة الجسدية اللازمة للتناول:

كما أن التناول يتطلب استعدادا وطهارة روحية فهو يستلزم أيضا طهارة جسدية واجبة: في حالة الاحتلام والفيض المنوي عند الذكور يمتنع عن التناول في نفس اليوم لأن ذلك يعتبر فطرا. في فترات الطمث والولادة عند الإناث يمتنع عن التناول. يمتنع الأزواج والزوجات عن المعاشرة الجنسية ليلة التناول لاعتبارها فطرا.

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

٧:٣٠ م – ٨:٣٠ م درس الحان

٨:٣٠ م –١٠ م درس الكتاب المقدس عربي
اجتماع صلاة عربي

٨:٣٠ م - ١١م صلاة نصف الليل
تسبحة نصف الليل

السبت

٨:٣٠ ص –١١:٣٠ ص القداس الإلهي
١١:٣٠ ص –١:٠٠ م مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

٩ مارس نياحة البابا كيرلس السادس

١١ مارس بداية الصيام الكبير

١٩ مارس عيد الصليب

٢٦ مارس شهادة القديس سيدهم بشاى بدمياط

٢ أبريل عيد ظهور السيدة العذراء مريم بالزيتون

٧ أبريل عيد البشارة

٢٦ أبريل جمعة ختام الصوم

٢٨ أبريل أحد الشعانين